

محاضرة التفسير للدكتور الصاوي- الأعراف -481-091

المحاضرة 12

صلاح الصاوي

وعلى رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه ايها الاخوة والاخوات سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياتكم الله جميعا ومرحبا بكم مجددا حيثما كنتم مع المحاضرة الحادية والعشرين من تفسير سورة الأعراف - 00:00:00

مع قول الله جل جلاله بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اولم يتذكروا ما بصحابهم من جنة ان هو الا نذير مبين او انه بيتفكر هؤلاء المكذبون بآياتنا ما بصحابهم يعني بمحمد - 00:00:23

صلى الله عليه وسلم من جنة ليس به من جنون بل هو رسول الله حقا دعا الى حق وهو نذير مبين امره ظاهر لكل من كان له لب او كان له عقل - 00:00:45

او كان له قلب كما قال تعالى وما صاحبكم بمحنون او كما قال تعالى قل انما اعيذكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراد اي مجتمعين ومتفرقين ثم تذكروا ما بصحابكم من جنة - 00:01:02

ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد انت دبرتم وتفكرتم كان لكم بحق انه رسول الله حقا وصدقوا سبحان الله! آآ يعني يقول قتادة آآ يقول قتادة ذكر لنا - 00:01:22

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان على الصفا فدعا قريشا ينذرهم بين يدي عذاب شديد يناديهم يا بني فلان يا بني فلان احذرهم بأس الله ويحذرهم وقائعه - 00:01:43

فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون لقد بات يصوت حتى اصبح اعتبروا نداءه لقومه قبيلة قبيلة او فخذنا فخذنا وتخويفهم بالله عز وجل وان دارهم بين يدي عذابه اعتبروه ضربا من الجنون. لقد بات يصوت - 00:02:06

حتى اصبح انزل الله تعالى اولم يتذكروا ما بصحابهم من جنة ان هو الا نذير مبين وما امر ان ينتصب رجل للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وتكون دعوته على بصيرة - 00:02:34

ثم يتهم من قبل قومه ومن حوله بالجنون او بالسوء كما قال قوم هود انا لنراك في السفاهة انا لنراك في ضلاله ان بك لجنون فقدر الذين يأمرؤون بالقسط من الناس - 00:02:58

على مدار القرون ثم قال تعالى اولا ينظر بملائكة السماوات والارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فبأي حدث بعد الله وآياته يؤمنون اولا ينظر هؤلاء المكذبون بآياتنا - 00:03:18

في ملك الله عز وجل وسلطانه وآياته المبثوثة في الانفس والآفاق وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد فيها عجبا كيف يعصي الله ام كيف يجحده العاجد وفي الارض ايات للموقنين - 00:03:45

وفي انفسكم افلا تبصرون سريرهم آياتنا في الافق وفي انفسهم حتى يتبيّن لهم انه الحق او لم ينظر هؤلاء المكذبون بملك الله وسلطانه السماوات والارض وما خلق الله فيهما من شيء فيتذمرون ذلك ويعتبر - 00:04:08

ويعلم ان ذلك لمن لا نظير له ولا شبيه ومن فعل من لا ينبغي ان تكون العبادة لله وحده فيؤمنوا به ويصدقه اولى وينسب الى طاعة يخلع الانداد واللواثان والشركاء - 00:04:31

يحذر ان تكون اجالهم قد وان يكون قد اقترب اجلهم فيهلك على كفرهم ويصيروا الى عذاب الله والي عقابه وساعتها يود الذين

كفروا لو كانوا مسلمين من قال تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين - 00:04:51

بل هم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيم الامل فسوف يعلمون ويوم بعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاعني. وكان الشيطان للانس - 00:05:15

تاني خدود ده باي حديث بعده يؤمنون باي تخويف وتحذير وترهيب بعد تحذير القرآن وبعد تخويف محمد صلى الله عليه وسلم لهم به وترهيبهم به ان لم يصدقوا بهذا فبأي حديث بعده - 00:05:40

ولو ان قرآننا تيرت به الجبال او قطعت به الارض او كل ما به الموتى بل لله الامر جمیعا لو ان كتابا تنزل من عند الله تسیر به الجبال او تقطع به الارض او يكلم به الموتى لكن هذا الكتاب هو القرآن الكريم - 00:06:04

فبأي حديث بعده يؤمنون لكن الشياطين احوم على اعينبني ادم تعقد غشاوة عليها لتجهم عن التفكير في ملکوت السماوات والارض في حديث ابي هريرة احدى روایات حديث الاسراء والمعراج - 00:06:29

يقول النبي صلى الله عليه وسلم باسناد فيه مقال فلما انتهينا الى السماء السابعة نظرت فوقی فاذا انا ببعد وبرق صاعق واتیت على قوم بطنهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج بطنهم - 00:06:55

نعم بطنهم كالبيوت في هالحياة الثعابين ترى من خارج بطنهم فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء اكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا فنظرت الى اسفل مني. فاذا انا برهج ودخان واصوات - 00:07:17

برهج ودخان واصوات فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال هؤلاء الشياطين يحومون على اعينبني ادم الا يتذکروا في ملکوت السماوات والارض ولو لذاك لرأوا العبد من يضل الله فلا هادي له - 00:07:39

ويذرهم في لقى سبق تفصيل القول في مثل هذه الاية في لقائنا بالامس وقد ذكرنا ان الهدایة والضلال بيد الله سبحانه لكن جعل اسبابها بيد العباد والله جل وعلا يضل من شاء عدلا ويهدي من شاء فضلا وله في هذا كله الحکمة البالغة جل جلاله - 00:08:01
ونذرهم في طغيانهم يعمهمون وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا نعم قل انظروا ماذا في ملکوت السماوات والارض وما تغنى الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 00:08:30

ثم قال تعالى يسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربی لا يجلیها لوقتها الا هو تقلت في السماوات والارض لا تأتیکم الا بعثة يسألونك كانك حفي عنها - 00:08:49

قل انما علمها عند الله ولكن اکثر الناس لا يعلمون يسألونك عن الساعة لقى قيل انها نزلت في اليهود وقيل انها نزلت في قريش وهذا هو الاظهر والارجح لان الاية مکية - 00:09:15

وكانوا يسألون عن وقت الساعة تكذبوا لوجودها واستبعادا لوقوعها كما قال تعالى في عدة مواضع في كتابه الكريم. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين او كما قال تعالى يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق - 00:09:34

الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلی وربی لتبعثن ويستمرونك احق لي وربی انه لحق وما انت بمعجزین ایان مرساها ايام متهاها - 00:10:01

متى محطها ايانا اخر يوم من ايام الدنيا الذي هو اول وقت الساعة واول ايامها قل انما علمها عند ربی لا يجلیها لوقتها الا هو امر الله تعالى رسوله اذا سئل عن وقت الساعة ان يرد علمها الى الله جل جلاله وهو وحده الذي يجلیها - 00:10:25

لوقتها يعلم جلية امرها ويعلوا متى تكون على التحديد والتحقيق علم ذلك مما تفرد الله جل وعلا به فهو احد مفاتح الغیب الخمس وعند هو مفاتح الغیب لا يعلمها الا هو - 00:10:51

وهي المشار اليها في اخر سورة لقمان في قول الله جل جلاله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغیث ويعلم ما في الارحام وما تدری نفس ماذا تكسب غدا وما تدری نفس باي ارض تموت. ان الله - 00:11:10

علیم خبیر ثقلت في السماوات والارض. ما معنی ثقلت؟ اي ثقل علمها او ثقل مجئها ثقل علمها لا يعلمها الا الله جل جلاله لا يعلمها

00:11:30 احد من خلق الله قط -

تفرد الله جل وعلا بعلمها وجعلها مفتاحا من مفاتيح غيبه جل جلاله اي نعم وقيل ثقل مجيتها ما من احد الا ويصيبه ضرر من مجيء الساعة اذا شاء اذا جاءت - 00:11:51

انشققت السماء وانتشرت النجوم وكورت الشمس وسيرت الجبال وآآ وكان مما ذكر الله تفصيله في كتابه عز وجل اختار ورجح ابن جرير الطبّري قال ثقل علم وقتها لا يعلم وقتها الا الله. وان كهذا وان كان هذا لا ينافي - 00:12:08

كما يقول الحافظ ابن كثير ثقل مجيتها ثقل علم وقتها وثقل مجيتها ان زلزلة طاعتي شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى - 00:12:33

ولكن عذاب الله شديد لا تأتكم الا بعثة. لقد قضى الله جل وعلا ان الساعة لا تأتي الا بعثة يقول قتادة لقد ذكر لنا ان الساعة تهيب بالناس والريل يصلح حوضه - 00:12:55

والريل يسقي ماشيته والريل يقيم سلطته في السوق ويخفض ميزانه ميزانه ويرفعه. فما يصيبه من ذلك شيئا لحديث البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها - 00:13:15

فاذا طلعت وراءها الناس امنوا اجمعون بذلك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ولا تقوم الساعة وقد نشر الرجال ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه - 00:13:35

ولا تقوم الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقوته فلا يطعنه ولا تقوم الساعة وهو يلقي حوضه فلا يسقي فيه ولا تقوم الساعة والرجل قد رفع اكلته الى فيه فلا يطعنه - 00:13:56

وعند مسلم اذ تقوم الساعة والرجل يحلب لقوته فما يصل الاناء الى فيه حتى والرجالان يتبايعان الثوب فما يتبايعانه حتى تقوم الساعة والريل يلوط حوضه فما يصدر حتى تقوم لا تأتكم الا بغداد - 00:14:17

لقد رأيت كيف بعثت هؤلاء جميعا الذين اشار نبينا وسلم الى اصنافهم لكي يفسر لنا ويجسد لنا معنى قوله تعالى لا تأثيره يسألونك كانك حفي عنها ما معنى حفي عنها - 00:14:44

كأن بيتك وبينهم مودة بينك وبينهم قرابة قل لنا سر كده بيقى احنا احنا اصحاب احنا اقارب كانك حفي يسألونك عنها كانك حفي يعني كأنك قريب لهم احنا بیننا صلة خاصة وبيننا مودة خاصة - 00:15:07

قل لنا سرا فيما بينك وبيننا متى تقوم يسألونك كانك حفيظ عنها في هذا المعنى يقول قتادة لقد قضت قريش لمحمد صلى الله عليه وسلم ان بيننا وبين فاسيرلينا متى الساعة - 00:15:28

فانزل الله عز وجل يسألونك كانك عنها قل انما علمها عند الله جل جلاله وفي تفسير اخر حفي يعني انت استحفيت السؤال بذلت مجهود عيب لحد ما وصلت الى علم الساعة فقل لنا بقى - 00:15:51

العلم عندك انت عملت الهوم ورك بتاعك اشتغلت مظبوط لحد ما عرفت متى الساعة كانك حفي عنها تحفيه السؤال حتى علمت وقتها فاخبرنا به ودلنا عليه والله تعالى نبيه ان يقول لهم قل انما علمها عندك - 00:16:12

ولكن اكثرا الناس لا يعلمون حديث جبريل لما جاني النبي صلى الله عليه وسلم وسأله عن الاسلام والايام والاحسان ثم قال فمات الساعة فقال صلى الله عليه وسلم فما المسؤول عنها باعلم من السائل - 00:16:32

اي لست اعلم بها منك ولا احد اعلم بها من احد ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تجزي - 00:16:51

غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت ولما جاء ذلك الاعرابي ونادى نبينا صلى الله عليه وسلم بصوت جهوري. قال يا محمد قالها ام رد عليه بنفسه مستوى الصوت فقال يا محمد متى الساعة - 00:17:09

الا ويحك ان الساعة اتية فما اعددت لها ما اعددت لها كبير صلاة ولا صيام لكي احب الله فقال صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب فما فرح المسلمون بشيء فرجهم بهذا الحديث - 00:17:31

المرء مع من احب ومن فقه هذا الحديث الذي نستلهمه في حياتنا وفي دعوتنا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سئل عن هذا الذي لا يحتاجون الى علمه - [00:17:58](#)

ارشدهم الى ما هو الامم في حقه وهو الاستعداد لوقوع ذلك والتهيئ له قبل نزوله يروى ان الحسن بن علي رأى الفرزق وهو يدفن زوجته ماذا اعددت لهذا اليوم قال اعددت له لا الله الا الله منذ سبعين سنة - [00:18:14](#)

اعددت له لا الله الا الله منذ سبعين سنة قال نعم الزاد ما اعددت ولكن اياك واخذ في المحسن شاعر بن طويل خلاط جاء اياك وقذف المحسنات من باب حديث ربما يمر بكم تساؤلون - [00:18:44](#)

عن مدلوله عائشة رضي الله عنها قالت كانت الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن الساعة متى الساعة فيينظر الى احدث انسان منهم فيقول ان يعيش هذا - [00:19:08](#)

لم يدركه قامت عليكم كان ما دلالة هذا الحديث ينظر الى احدى الاصغر اسم الانسان منه ثم يقول ان يعيش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم سحب يعني المقصود موتهم - [00:19:25](#)

يعني ان ان هذا الجيل ينقرض وييفنى وينتهي لان الموت هو القيامة اذا مات الميت فقد قامت قيامته او يقول ابن عمر في وانما اراد رسول رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم انخراما ذلك القرن - [00:19:46](#)

يعني اذا يعيش هذا كل هذا الجيل الذي ترونوه لن تروا منه عينا تطرف جابر ابن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تساؤلني عن الساعة - [00:20:10](#)

وانما علمها عند الله. واقسم بالله ما على ظهر الارض اليوم من نفس منفوسه تأتي عليها مئة سنة من المئة سنة الجيل ده كله سينتهي تماما تم على هذا رسول الله صلى الله عليه - [00:20:29](#)

ثم قال تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون. امره الله جل جلاله - [00:20:53](#)

ان يفوض الامور اليه وان يخبر عن نفسه انه لا يعلم شيئا من الغيب الا ما اعلمه الله اياه علموا الغيب فلا يظهر على غيبه الا من ارضي من رسول - [00:21:14](#)

فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني سوء - [00:21:30](#)

لو واحد يعرف ماذا يكون في مستقبل الايام والليالي يستكثر من الخيرات ويتقي المضار والسوء والمهالك الغيب محظوظ ودون الغيب اقفال لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صامد - [00:21:48](#)

لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون وكذب المنجمون ولو صدقوا ومن اتى كاهنا او عرافا فصدقه بما قال فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:10](#)

ثم اخبر انه اه نذير بشير فهو نذير من العذاب الكفار والعصاة وبشير للمؤمنين والطائعين بالجنت العلا انما يسرناه لتبشر به المتقيين وتتذر به قوم وكم اهلكنا قبلهم منك هل تحس منهم من احد - [00:22:26](#)

والله اقرأ هذه الاية وانا اتجول بين المقابر اتأمل قول الله تعالى هل تحس هل تحس هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركز الرجس الصوت الخفي هل تحس منهم من احد - [00:22:57](#)

او تسمع لهم رجزا لا والله يا رب لا نحس منهم ولا نسمع له لا شيء مما ترى تبقى بشاشته الله ويفنى المال ثم قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:23:18](#)

وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها عملت حملها خفيفا فمرت فلما اثقلت دعوا الله ربهم لمن اتبتنا صالحا لنكون من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاه - [00:23:38](#)

فتعالى الله عما ادي الاية فيها في فهمها اشكال عند بعض الناس ارجو ان تتدبرها وان تنتريث حتى تحسن فهمها ونضع الاية في

مواضعها باذن الله جل وعلا ينبه في صدر هذه الآية انه خلق الناس جميعا من ادم - [00:23:58](#)

كما قال تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا سائلة لتعارفوا ان اكرمكم عند الله انتي ان الله جل وعلا خلق الناس من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:24:17](#)

خلق من ادم زوجته حواء ثم انتشر وجعلناكم شعوبا الى اللي تعارفوا يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة انطلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا جاء واتقوا الله الذي تساءلون به والغفو - [00:24:36](#)

والارهاب وجعل منها زوجها ليسكن اليها ليفلها ويسكن بها فلا الفة بين روحين اعظم مما بين الزوجين لا الفت بين روحين اعظم مما بين الزوجين وهذا من بديع ايات الله جل - [00:24:57](#)

ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا وجعل بينكم مودة ان في ذلك لایات لقوم يتفكرون يتأمل الله جل وعلا جعل هذه الآية بين ايتين كونية قبلها - [00:25:22](#)

واية كونية بعدها ومن اياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتفيون تنتشروا وبعدها ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السننكم الوانكم ان في ذلك لایات فان الله جل وعلا - [00:25:44](#)

عندما خلق لنا من انفسنا ازواجا وجعل بيننا وبينهم مودة ورحمة هذا من اعظم ايات الله جل وعلا ومن بديع لطفه وصنعه بخلقه فلا الفت بين روحين اعظم مما يكون بين الزوجين - [00:26:07](#)

ولهذا ذكر الله جل جلاله ان الساحر ربما توصل بكىده الى التفرقة بين طب امش معى واحدة واحدة في الآية فلما تغشاها يعرف لما وطئها حملت حملا خفيفا وفي مبادئ الحمل - [00:26:27](#)

لتشعر المرأة بمعاناة واطوار الخلق كما تعلمون النطفة الى علاقة هو الى اخر الاطوار التي ذكرها الله جل جلاله في كتابه فمررت به اي استمرت بحمله استخفته ثم استبان حملها - [00:26:47](#)

هي في يعني في في البداية شكت وفي حمل ولا ما فيش بشأن كل النساء في بدايات امرهن وعلاقاتهن بازواجهن فلما تبين لها انها حامل وكبر الولد في بطنها دعوا الله ربها وانتبه - [00:27:11](#)

لان اتيتنا صالحا لنكون من الشاكرين لان اتيتنا صالحا اي بشرنا سويا اي اباء يخافون التشوه لولادهم وهذا هاجس عند معظم الاباء يا ترى الولد هيعيدي سليم ولا يصيبه تشوه - [00:27:37](#)

القى الذي يشيب كالذى يصيب كثيرا من الناس نعم وقيل لان اتيتنا غلاما لنكون من الشاة فلما اتاهما جعل له وهنا يدق القول ونحتاج الى مزيد من التأمل انه قد وردت الروايات - [00:28:02](#)

منقوله عن الاسرائيليات ان المعنى ادم وحواء وان الشيطان زينهما ان سمياه عبدالحرث ان يعبداه له من دون الله عز وجل وخوفهما انا الذي اخرجتك انا اللي عملته سويت وسويت وسويت - [00:28:29](#)

وان لم تطيعاني سافعل كيت وكيت وانهما بعد مقاومة مرة ثم مرة بالضعف البشري اسلما تم ياهو كما قال يروى في هذا الحديث لم يصح رفعه معلول - [00:28:54](#)

كثير من العلل عن سمرة النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وجدت حواء طاف بها ابليس كان لا يعيش لها ولد قال سمه عبد الحق فانه يعيش فسمته عبد الله - [00:29:16](#)

كان هذا من وحي وامرها هذا الحديث معلول من عدة اوجه آ في الباب ايضا يعني جملة اخرى اني آ الشيطان قال لهم هل تدریان ما يولد لكم هل تدری هل تدریان ما يكون بهيمة ام لا - [00:29:32](#)

وزين لهم الباطل لكي يعبداه لغير الله ولكي يطيعاه فيما زين لهم من دون الله والصواب ايها الاية ان ليس الحديث عن ادم وحواء انما الحديث عما كان في بعض اهل الملل ولم يكن بادم - [00:29:57](#)

يقول الحسن البصري هذا رجحه الحافظ ابن كثير انتصر له وقواه قام قال الحسن عنا بها ذرية ادم ومن اشرك منهم بعده جعلا له شركاء فيما اتاهم كان الحسن يقول - [00:30:23](#)

هم اليهود والنصارى رزقهم الله اولادا فهودوا حسن البصري يقول هذه اساميد صحيحة عن الحسن انه فسر الاية بذلك وهو من احسن التفاسير واولى ما حملت عليه الاية ولو كان هذا الحديث عنده - [00:30:44](#)

محفوظا عن رسول الله الله عليه وسلم لما اعدل لما اعدل عنه هو ولا غيره لاسيما مع تقواه لله وورعه فهذا يدل على انه موقوف على الصحابة ويحتمل الصحابة اللي نقلوا هذا - [00:31:07](#)

انهم تلقوه طب مواريث اهل الكتاب تنقسم الى سلاسة اقسام قسم قبله لشهد القرآن ده شهد ديننا بصحتنا وقسم نرده اذا شهد ديننا ببطلانه وقسم نتوقف فيه اذا توقف فيه ديننا فنحدث به على سبيل الاعتبار - [00:31:26](#)
لكننا لا ننتحله معتقد لا نقلده ايدا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبواهم لكي لا نكذب بحقه او مصدقة ببعضه طب يا ترى هذا الحديث المنقول او هذه او هذا الاثر المروي - [00:31:51](#)

من اي نوع الظاهر انه من النوع الذي ينبغي ان يرد لماذا لان ادم نبي كريم من انبيائه والانبياء معصومون من الشرك فلا يمكن ان ان يكون المراد ان ادم وحواء جعلا له - [00:32:10](#)

جاء فيما اتاهمها وقد بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان ادم نبي كريم من انبياء لا لقد سئل نبينا عن ادم انبي هو قال لها نعم نبي مكلم - [00:32:32](#)

وهو اول نبي هو بان اول رسول نوح عليه السلام لقد جاء في الحديث بحديث الشفاعة ان الناس يذهبون الى نوح فيقولون انت اول رسول الى الارض فلا يسوء ان نتصور - [00:32:54](#)

ان نبيا من انبياء الله اشرك بالله عز عز وجل وهو في نبوته بل اسمعوا هذه جميلة البغوي، رحمة الله يقول واهل الاصول على ان الانبياء كانوا مؤمنين قبل الوحي - [00:33:11](#)

يعني لم يشركوا ولم يكفروا له حتى قبل النبوة لم يتلوثوا بشرك قط واستدل الامام احمد على ذلك في حق نبينا صلى الله عليه وسلم بحديث العرياض ابن سارية اني عبد الله - [00:33:31](#)

لخاتم النبيين وان ادم لم ينجدل في طينته. اي منطرح ملقى على الارض اني عبد الله لخاتم النبيين وان ادم عليه السلام لم ينجدل في طينته. يقول الحافظ ابن حجر دل الامام احمد بهذا - [00:33:48](#)

على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينزل على التوحيد منذ نشأ ورد بذلك على من زعم غير ذلك بل قال يستدل بهذا الحديث على انه اسم هذه على انه قد ولد نبيا - [00:34:09](#)

وان نبوته قد وجبت له من حين اخذ الميثاق منه وله ان استخرج من صلب ادم فكان نبيا من حينئذ ولا لكن كانت مدة خروجه الى الدنيا متأخرة. ولا يمنع - [00:34:28](#)

هذا من كونه نبيا قبل كمن يولى ولاية ويؤمر بالتصرف فيها في زمن المستقبل وحكم الولاية ثابت له من حين ولادته. وان كان تصرفه يتأخر الى حين مجيء الوقت المقصود بهذا كله ايا كانت هذه القضية خلافية. لكن ايا كان المقصود تعظيم جناب الانبياء والمرسلين - [00:34:47](#)

قيرهم واذا يمكن ان ينسب الى النبي انه اشرك في حياته قط لا قبل بعثتهم ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون كنت اتمنى ان تطرد في تفسير هذه الاية - [00:35:16](#)

لكن الوقت قد داهمنا فنتوقف عند هذه الاية تستكمل غدا ان شاء اذا احيانا الله واياكم سنتلقي في محاضرة الغد استودعكم الله تعالى وسلام الله عليكم - [00:35:34](#)